

# #مسبار\_الأمل.. اهتمام عربي واسع طغت عليه المقارنات

## أكثر من مليار تغريدة تحتفي بالإنجاز الإماراتي



### إنجاز يستحق الفخر

أما الفنان العراقي كاظم الساهر فقد قدم أغنية من ألبومه ويصوته بمناسبة نجاح مسبار الأمل في مهمته، والأغنية كتبها الشاعر العراقي كاظم السعدي بعد سنوات من آخر نصوصه التي أداها الساهر في تعاون جديد بينهما وقد جرى بثها عبر محطات التلفزيون والشبكات الإذاعية ومواقع الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي.

ومن سوريا نشر مغردون تغريدات شبيهة بالكوميديا السوداء؛ حيث قالت مغردة:

ويلمح جعجع إلى ما قاله الرئيس اللبناني ميشال عون من أن "لبنان يتجه نحو جهنم".

وكتب مغرد سعودي مذكراً بإنجازات بلاده في ميدان الفضاء:

في المقابل انتقد مغردون بعض وسائل الإعلام العربية على تجاهل الإنجاز التاريخي رغم اهتمام الصحافة العالمية به.

وأشاد الإعلامي الإماراتي جمال الحريري بـ"مهمة الإعلام العربي في تغذية إنجاز مسبار الأمل الإماراتي". وأضاف: "أما بعض وسائل الإعلام العربية للأسف ساوت بينه وبين خبر تعافى عجوز أوروبية من كورونا متجاهلة كونه أهم إنجاز علمي في التاريخ الحديث.. احترمو جهوركم العربي كي تحافظوا عليه".

فيما تساءل مغرد يمني:

بصراحة مستغرب من قناة الجزيرة تجاهل خبر مسبار الأمل (...). اليوم أفتخر بدولة عربية حققت نجاحاً علمياً باهراً، خصوصاً أن هذا الخبر علمي فلكي هام والأول من نوعه. أنصحهم بالدول عن هذه السياسة.

وتملك الإمارات 12 قمراً اصطناعياً في الفضاء ولديها خطط لإطلاق أقمار أخرى في السنوات القادمة.

وفي سبتمبر الماضي أصبح هزاع المنصوري أول رائد فضاء إماراتي يقوم برحلة إلى الفضاء، وكان ضمن فريق مكون من ثلاثة أفراد انطلقوا على صاروخ "سويوز" من كازاخستان نحو محطة الفضاء الدولية، والمنصوري أول عربي يزور محطة الفضاء الدولية.

الركب بسبب الحروب والنزاعات الطائفية، وكانت أبرز المقارنات من لبنان. فقد غرد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع:

الإمارات العربية المتحدة إلى المريخ بفضل حكاهما، ولبنان إلى جهنم بفضل حكاهما.. هنئنا لدولة الإمارات بهذا الإنجاز العلمي الضخم الذي هو فخر لكل الدول العربية. #مسبار\_الأمل

والمشجوع جعجع إلى ما قاله الرئيس اللبناني ميشال عون من أن "لبنان يتجه نحو جهنم".

وكتب مغرد سعودي مذكراً بإنجازات بلاده في ميدان الفضاء:

في يونيو عام 1985 الأمير سلطان بن سلمان يعد أول رائد فضاء عربي مُسلّم.

في 9 فبراير 2021 #مسبار\_الأمل يصل إلى كوكب المريخ.

ووجه الكثير من الإماراتيين والسعوديين رسالة إلى من أسموهم بـ"الحاقدين والحاسدين المتشغلين بننا" فيما هم منشغلون بصناعة المستقبل.

في المقابل عمد البعض إلى خلط فلسطين بالمريخ، والقضية الفلسطينية مناسبة للتوظيف في كل مكان وزمان؛ فقد كتب إعلامي لبناني:

لحظة.. هل المريخ أقرب إلينا من فلسطين؟

من جانبهم، تحسّر مغردون عراقيون على حال البلد في ظل حكم الميليشيات التي استباححت أرض العراق وأعادته سنوات ضوئية إلى الوراء. وكتبت ناشطة:

بالنسبة إلى العراق العظيم.. المهم عدنا تيجان رؤوس ومعهم وصامات! #مسبار\_الأمل

طغى الحديث عن مسبار الأمل الإماراتي على تغريدات المتابعين العرب في تويتر. وفيما احتفى كثيرون بالحدث المهم تحسّر آخرون على أحوال بلدانهم التي تخلفت عن الركب.

وتعتبر عالم الفضاء فاروق الباز: @ElbazFarouk

وصول مسبار الأمل إلى مدار كوكب المريخ أسعد كل عربي وعربية في كل مكان. نجاح هذه السفينة الفضائية التي تم تركيبها بمشاركة خبراء عرب ووصولها إلى المكان المخصص لها نجاح مشرف لدولة الإمارات، وفي نفس الوقت هو دفاع حقيقي لحد الدول العربية على مشاركة الدول المتقدمة برغم مهارات و قدرات شبابها.

وحرص عدد كبير من نجوم الفن العربي على الاحتفال؛ ففيما شابهت الفنانة الإماراتية أحلام النجاح الإماراتي بنجاح سنة 1969 - حيث قالت "نعيش نفس لحظات هبوط المركبة الفضائية Apollo 11 على القمر عام 1969" - قال مواطنها الفنان حسين الجسمي إن "الإمارات رؤية كونيّة" ونشر رابطاً لأغنية جديدة عنوانها "مسبار الأمل". وقالت

الفنانة اللبنانية نانسي عجرم "الأحلام ما خلقت لتكون مستحيلة" فيما غردت إليسا "في الوقت الذي يمر فيه العالم بأكثر الظروف سوداوية كان مسبار الأمل -فلا- اسماً على مسمى".

وبعيداً عن الفنانين كان الحديث عن "الحدث الأهم" على تويتر مختلفاً بين مغربي الدول العربية. وفيما عبر الكثيرون عن فخرهم بالدولة التي أدخلت العرب التاريخ

عقد كثيرون مقارنات محورها الوضع في بلدانهم التي تخلفت عن

لندن - تصدر هاشتاغ #مسبار\_الأمل التغريدة العربية على موقع تويتر بأكثر من مليار تغريدة. ونجحت الإمارات الثلاثة في وضع مسبار الأمل في مدار كوكب المريخ بعد رحلة استغرقت سبعة أشهر، لتصبح بذلك أول دولة عربية وخامس دولة في العالم تصل إلى الكوكب الأحمر. وبرنامج المريخ جزء من جهود الإمارات لتطوير قدراتها والتقليل من اعتمادها على النفط.

وأشاد مغردون بالرحلة الناجحة باعتبارها إنجازاً علمياً عظيماً وانتصاراً جيوسياسياً كبيراً، إذ وصلت المركبة الفضائية إلى مدار المريخ قبل مهمة صينية وأمريكية تنجته أيضاً إلى الكوكب فيما يُنظر إليه على أنه سباق فضائي جديد.

وكانت محطات التلفزيون ومواقع الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي عرضت الثلاثاء الحدث عبر بث حي استقطب مشاهدات قياسية.

وهنأت وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" المسبار الإماراتي على وصوله إلى المريخ عبر حساب رسمي تابع لها في تويتر؛ حيث جاء في تغريدة على حساب بعثة المركبة المتجولة "بيرسفيرانس" عزيزي مسبار الأمل؛ تهانينا بالوصول إلى كوكب المريخ، ثم أرفد بابيات للشاعر المنتمي كتبت بالعربية "إذا غامرت في شرف مَرُوم فلا تَقنَع بما دون النجوم".

ونشر حساب الخارجية الأميركية:

شاهدنا بحماس دخول #مسبار\_الأمل الإماراتي إلى مدار المريخ. يعتبر #مسبار\_الأمل أول مركبة من ثلاث مركبات فضائية تصل إلى المريخ في فبراير، والإمارات هي خامس دولة في التاريخ تصل إلى المريخ، تهانينا للإماراتيين!

## كيف تركب الترنند بما لا يخالف شرع الله؟

سعد القرشي  
رواتب مصري

الهوس بالترنند ظاهرة مرتبطة بالضعف البشري، وفي الأضواء يختلط جنون العظمة بالتجارة والبيزنس الديني والخوف على الله مما يتصوره المتدينون دنوباً. هناك مهوسون بالترنند تنقصهم مهارات بلوغ منصته العالية، فيركبون المتاح، ويلصقون عليه دعاياتهم، هم يشبهون نبات العَلْيَق ذي الساق العشبية التي لا تستقيم، ولكن يعوض هشاشته بركب دعائم خشبية وسيقان

وأفرغ أشجار أكثر صلابة، يتسلقها ويعانقها ويلتف حولها ويطاولها؛ ويصعب تخليص هذا من ذلك، وقبل وسائل التواصل الاجتماعي، كانت ظاهرة ركوب الترنند خاصة لوجه الله، ففي نهاية الثمانينات كان طلبة في المدينة الجامعية لجامعة القاهرة يخترقون في اعتذار جماعي إلى الله، منتصف ليلة رأس السنة، ويرفعون الأصوات بقراءة القرآن. كنت شاهداً على خيال فقير أمناً، آنذاك، بوجود عصاة في مكان خفي، بسمعون "المعازف" ويشربون الخمر ويعربدون في تلك الساعة، فيضابقون الله، ويعكرون صفو مُلكه. لن يفكر شاب مستلب في أن الله غني عن العالين، ولو شاء لأهلك العصاة، وأنه ليس علينا

ولا على غيرنا هدام. كنا حسني النية، ونختلف عن راكبي ترنند لللاعب ليفربول محمد صلاح مثلاً، فيكذّبونه بإعلانات تجارية، وآيات وأحاديث ومأثورات تبدأ بالصحابة وتنتهي بابن باز، وبدلاً من فرح جماهيري بإنجاز ترفيهي رياضي حققه اللاعب، يصير الترنند تكداً عمومياً، من أسئلته "لا يمكن أن تكون لبرالياً أو تنويرياً في أحد التفاصيل، وتدعي أنك مسلم في بقية التفاصيل".

تدفع الحماسة غيورا فيكتب "تنويري لبيبرالي علماني، أسماء تغطي الاسم الحقيقي لأصحابها (منافق)". وينقلب الترنند إلى مساجلات حول علاقة كل من الليبرالية والعلمانية والحداثة بالإسلام، والحلال والحرام والمكروه والمستحب والمندوب والمباح.

وتنزلق المناقشات، الراكبة للترنند، من مقارنات بين صلاح ورياض محرز وانيهما الأحق بلقب "فخر العرب"، إلى الشريعة، وحكم إلقاء السلام على الذمي والمحد، وإرشاد الغريب إلى آداب السير "في غرفة نومك، عليك أن تبدأ بإمساك رأسها، وتقول: اللهم إني أعوذ بك من شرها. إذا أتى أحكم أهله فليستتر، ولا يتجرد تجرد العيرين"، رواء ابن ماجه والطبراني، فيرد آخر "أراهنك إذا التزمت بهذا داخل حجرة نومك، هرطقة مزعومة. لكنها تدور".

العنف اللفظي الإلكتروني يؤدي إلى عنف مضاعف، فيعلق أحدهم "باختصار كن داعشياً، أو اترك الإسلام". ويتوالى القصف والتصفيق والفرح بإحراز النصر المبين حتى يظهر ترنند جديد للراكبين أنفسهم، ومن التقطوهم من الأنصار في الترنند السابق. هناك فرق بين هوة طيبين يتخيلون أنهم ينصرون الدين فيركبون الترنند، ومحترفين مستعدين بكلايب يرشقونها أعلى الترنند؛ للإعلان عن أنشطتهم. وقبل مباراة بايرن ميونخ والأهلي المصري في بطولة كأس العالم للأندية يوم 8 فبراير 2021، نجح أحدهم في أن أعرفه للمرة الأولى، بهذه التغريدة "الحلقة 6 من تدبر سورة العنكبوت (سورة الفتن) ومباراة الأهلي ويايرن ميونخ كلاهما لايف في نفس التوقيت وكلاهما مسجلتان فانيهما ستشاهد لايف؟"

يفسد التنطع فرح الناس بالأشياء الصغيرة، ومن أمثلته خروج أحدهم على قناة دينية، بعد فوز ناد عربي ببطولة، ويهتف متباكياً "كيف تفرحون وتحفلون والمسجد الأقصى أسير؟"

في نهاية عام 1985 شهدت حضور علي فايق زغلول إلى كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ليقدم حلقة من برنامجه الإذاعي الشهير "مسرح المنوعات"، فانتفض أحد أعضاء "الجماعة الإسلامية"، وأطفا فرحتنا بالبرامج والفنانين، وانتزع الميكروفون داعياً الجميع إلى الخجل من أنفسهم؛ فكيف نبتهج ونسمع الغناء والشعر وإخوتنا في الإسلام يواجهون مصيراً مجهولاً؛ كنا في أجواء خطف السفينة اكيلي لاورو، فأوضح مقدم البرنامج أنه لا يقل غضبا عن عضو "الجماعة"، ولكن الحياة يجب ألا تكون بمثابة سراق جنازية.

يخطئ متدينون حين يربطون الدين بالنكد وكراهية الحياة. ولا أجد دراسات نفسية، بقدر كاف، تفسر ظاهرة عبوس المتدينين. أحياناً ينتقلون من جهة إلى أخرى مسلحين بالتطرف والتحصن النفسي، فالإسلامي الذي نكد علينا في "مسرح المنوعات" ادعى المعارضة، وسفه حسني مبارك، وابنه جمال، "الفرعون الثاني.. فازداد الشعب إحساساً بالألم المزودج وبالمرارة المضاعفة.. ومن اليوم لن نسكت على الفرعون الأول ولا على الفرعون الثاني". ثم أصبح الإسلامي السابق مدافعاً شرساً، بالباطل وبالباطل من الباطل، عن مبارك وابنه الذي أصبح "عنده قلب، عنده عقل، عنده أعصاب. هذه هي خصائص القيادة عند جمال مبارك. عاطفة ووطنية. قوة الاستقامة الأخلاقية والأمانة في تحمل المسؤوليات العامة".

## مهوسون بالترنند تنقصهم مهارات بلوغ منصته العالية، فيركبون المتاح، هم يشبهون نبات العَلْيَق ذي الساق العشبية التي لا تستقيم، ولكن يعوض هشاشته بركب سيقان أكثر صلابة

لا أعرف راكب ترنند بايرن والأهلي. وتسجل صفحته على ويكيبيديا أنه مهندس مدير مؤسسة تعرف بالإسلام، ويحاضر عن الإسلام في كنائس وجامعات ومؤسسات حكومية غربية، مثل البنتاغون، وكان عضواً في الإخوان، ودعم الجماعة "بعد أن تركها، وقد أثنى على أداها السياسي والدعوي في تاريخ مصر الحديث.. شارك في العمل السياسي من بعد ثورة 25 يناير بتنظيم المناظرات السياسية والفكرية، وكذلك له العديد من المؤلفات السياسية مع أنصار المرشح الرئاسي السابق حازم صلاح أبوإسماعيل. وكان فاضل سليمان من المعارضين لانقلاب السيسي، وكذلك دعا إلى تكريم النساء في المظاهرات المعارضة له. وعلى الصعيد الغربي، فإنه يرى أن الدعاة المسلمين يواجهون ضغوطاً عليهم".

تقول صفحة راكب الترنند المصري إنه متعدد الأنشطة، حصل على درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية من الجامعة الأميركية المفتوحة، وباشنظن دي سي، وأنه يؤلف كتاباً، ويدير ورش تدريب ويقدم برامج تلفزيونية، ولكنه يشكو ضغوطاً يتعرض لها "الدعاة" في الغرب، ولا تتسق شكواه مع محاضراته في وزارة الدفاع الأميركية، فهل يتاح لمبشر غربي أن يلقي محاضراتاً للتعريف بالمسيحية في المساجد والجامعات وأي وزارة للدفاع في العالمين العربي والإسلامي؟ ولا أجد تفسيراً لهذه الحفاوة الأميركية التي تبلغ درجة الاحتضان، ولم يفتح بالحضن الأميركي، فنبسط في ترنند الأهلي. وهنا أترحم على نجيب سرور، وأتذكر قول "أه يا بلبل ابن كلب لما تستفرد بنخلة".

fazoo\_79

فشل الإرسال يجعلني أحذف الرسائل والصور بدلاً من محاولة إرسالها ثانية؛ أنا أحترم حق الأشياء في الاعتراض وعدم رغبتها في الوصول.

aliwahida

السياسة هي رغبة شطرنج تتحرك فيها وتتصغر إذا عرفت كيف تستعمل جميع البيادق المتاحة لك.. عندما يفهم النقي ذلك ربما يرى الليبيين نهاية النفق، أما بشأن الدببية لا أعتقد أنه يعي ما يجري من حوله طيبياً

ZaidHamdany

الثراء الحق أن تملك ما لا يمكنك أن تخسره، يقول غابرييل غارسيا ماركيز "أنا لست ثرياً، أنا فقير بملك مالاً، وهذا أمر مختلف تماماً".

أبرز تغريدات العرب

gbranit

أفضل شخص قد تصاحبه هو من يجمع بين الأمرين، الذي تستطيع أن تترجم معه بكل عفوية وتتحدث معه أيضاً بجديّة عن أعماق ما بداخلك دون أي قلق.